كان أصحابه يتحلقون حوله فيغنيهم .

حدثني عمي قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله الأبزاري قال .

أتيت علويه يوما بالعشي فوجدت عنده خاقان بن حامد وعبد الله بن صالح صاحب المصلى وكنت حملت معي قفص فراريج كسكرية مسمنة وجرابي دقيق سميذ فسلمته إلى غلامه وبعث إلى بشر بن حارثة أطعمنا ما عندك فلم يزل يطعمنا فضلات حتى أدرك طعامه ثم بعث إلى عبد الوهاب بن الخصيب بن عمرو فحضر وقدم الطعام فأكل وأكلنا أكل معذرين ثم قال إني صنعت البارحة لحنا أعجبني فاسمعوه وقولوا فيه ما عندكم وغنانا فقال .

صوت .

(هَزِئتْ عُمَيْرَةُ أنْ رأتْ ظهري انْحَنَى ... وذُؤابتي عُلّتْ بماء خِضَابِ) .

(لا تَهْزَئِي منّي عُمَيْرَ فإِنّني ... مَحْضٌ كريمٌ شيبتي وَشَبابي) .

لحن علويه في هذين البيتين من الثقيل الثاني بالوسطى فقلنا له حسن والله جميل يا أبا الحسن وشربنا عليه أقداحا .

ثم استؤذن لعثعث غلام أحمد بن يحيى بن معاذ فأذن له ومع عثعث كتاب من مولاه أحمد بن يحيى سمعت يا سيدي منك صوتا عند أمير المؤمنين يعني المعتصم فأحب أن تتفضل وتطرحه على عبدك عثعث .

وهو